كلمة الرئيس التنفيذي للمجموعة

بفضل مكانته الرائدة على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة، حافظ بنك أبوظبي الأول على مرونة الأداء على الرغم من التحديات الكبيرة التي شهدها عام 2020، ما يعكس مدى التزامنا المتواصل بأداء دور محوري في إثراء مسيرة التنمية الاقتصادية الوطنية، ودعمنا المتواصل للمساهمين والعملاء والموظفين والمجتمعات التي نعمل ضمنها

حافظ بنك أبوظبي الأول على زخم قوي منتظم للأعمال خلال عام 2020 ، معتمداً على خبرته الواسعة وعلى تنفيذ العديد من المبادرات البنّاءة، وعلاقته الوطيدة بعملائه

المساهمون الأعزاء،

واجهت دولة الإمارات العربية المتحدة تحديات ناجمة عن انتشار وباء (كوفيد-19)، وتداعياته المتلاحقة التي ترتب عليها تغييرات في أسواق المال العالمية، بالتزامن مع تباطؤ في النشاط الاقتصادي. أثر ذلك علينا جميعاً، سواء أكان ذلك على المستوى المهني أو الشخصي، فقد حدثت تغيرات مباشرة وجذرية أدت إلى تبدل ملحوظ في الأسلوب الاعتيادي لحياتنا وعملنا.

إن الاستجابة السريعة والحازمة من قيادتنا الرشيدة وكافة هيئاتنا ومؤسساتنا الوطنية، والتي تجسدت في الإعلان عن حزمة من الإجراءات والحوافز المالية والنقدية، قد ساهمت بشكل كبير في احتواء تداعيات الأزمة. وباعتبارنا البنك الرائد في الدولة ومؤسسة مالية وطنية مسؤولة؛ قمنا بدور محوري في تنفيذ هذه الإجراءات بهدف تخفيف الأعباء عن عملائنا وشركائنا والمجتمع بشكل عام. وفي الوقت الذي واجه فيه القطاع المصرفي تأثيرات سلبية غير مسبوقة نتيجة الجائحة، واصل بنك أبوظبي الأول التميز في أدائه على صعيد القطاع المصرفي في ظل هذه الظروف الصعبة، وكانت استجابة الموظفين نموذجاً يحتذى به للتعامل مع التحديات والأزمات.

نتائج قوية في ظل بيئة حافلة بالتحديات

نجح بنك أبوظبي الأول في التكيف مع التغيرات بسرعة وكفاءة، وحافظ أيضاً على قوة الميزانية العمومية، مع إدارة فعالة للمخاطر، الأمر الذي أثمر عن تحقيق المجموعة لصافي أرباح بقيمة 10.6 مليار درهم عن السنة المالية 2020، وتسجيل إيرادات بقيمة 18.6 مليار درهم.

وتأكيداً على قوة الركائز التي يستند إليها البنك، حافظنا على تصنيفنا الائتماني -AA، وهو أقوى تصنيف ائتماني مجمّع على صعيد القطاع المصرفي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وبدورها، حققت مجموعة الخدمات المصرفية للشركات والاستثمار نمواً سنوياً ملموساً لترسي بنموذج عملها معايير جديدة للتميز في المنطقة، كما واصلت مجموعة الخدمات المصرفية للأفراد تسجيل أداء قوي على الرغم من حالة التباطؤ الاقتصادي. ونتيجة لذلك، حافظ بنك أبوظبي الأول على زخم قوي منتظم للأعمال خلال عام 2020، معتمداً على خبرته الواسعة وعلى تنفيذ العديد من المبادرات البنّاءة، وعلاقته الوطيدة بعملائه.

حماية مصالح المساهمين والعملاء والموظفين خلال جائحة (كوفيد-19)

حرصنا خلال هذه المرحلة الصعبة على حماية مصالح مساهمينا وتقديم كل سبل الدعم الممكن لعملائنا، سواء أكان ذلك من خلال البرامج والمبادرات التي أطلقها بنك أبوظبي الأول، أو ضمن خطة الدعم الاقتصادي الشاملة الموجهة والصادرة عن مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي. وتمثل هذا الدعم في تأجيل دفعات مستحقة السداد على المتضررين من تداعيات الجائحة بقيمة تراكمية إجمالية بلغت 10 مليار درهم.

ومثلت استجابتنا لهذه الأزمة تجسيداً حقيقياً لقيم ومبادئ البنك الذي أبدى مرونة في مواجهه التحديات التي فرضتها الجائحة، معتمداً في ذلك على نقاط قوته باعتباره البنك الأعلى ربحية في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومستفيداً من مواكبته المستمرة لأحدث التطورات الرقمية لتلبية احتياجات المساهمين والعملاء والموظفين المتغيرة بشكل سريع، مع إعطاء الأولوية القصوى لصحة وسلامة الموظفين.

الاستعداد لمواصلة تحقيق النمو

لقد ركزنا خلال العام 2020 على التحديات المباشرة التي فرضتها الجائحة، بالتزامن مع ترسيخ المكانة الرائدة للبنك، والتي تهدف إلى تحقيق مزيد من النجاحات في المستقبل، وهو ما بدا جلياً في التقدم الذي حققناه في تنفيذ خططنا الاستراتيجية، وتسريع عملية التحول الرقمي، مع الحرص الكامل على تحقيق أفضل قيمة للمساهمين.

وفي الوقت الذي عملنا خلاله على دراسة نماذج جديدة للأعمال والشراكات، تضمنت إنجازاتنا خلال عام 2020 تحويل رخصة بنك الخليج الأول سابقاً إلى شركة "القابضة" (ADQ) التي تعتزم تأسيس بنك رقمي جديد، وذلك مقابل الحصول على حصة 10% من رأس مال البنك المزمع تأسيسه. ويشترك الطرفان بالرؤية الرامية إلى دعم التطلعات الرقمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة على المدى الطويل. وستساهم هذه الخطوة في تعزيز الاستراتيجية الرقمية لبنك أبوظبي الأول، وتقدم فرصة كبيرة لمساهمينا، إلى جانب دورها في ترسيخ مكانتنا كبنك متطور في قطاع الخدمات المالية.

أما خططنا للاستحواذ على بنك عوده (مصر)، فتستند إلى تاريخ عريق يمتد لأكثر من 45 عاماً في السوق المصرية؛ حيث ستساهم هذه الخطوة في توسع أعمال المجموعة في أحد أكثر أسواق المنطقة حيوية. ويلتزم بنك أبوظبي الأول بدعم العملاء الجدد في مصر من خلال تقديم مجموعة كاملة من منتجات الخدمات المصرفية للأفراد والشركات، بينما ستوفر عملية الاستحواذ القدرة والخبرة والقوة المالية لدعم مسيرة نمونا، وستكون بمثابة جسر للتدفقات التجارية والاستثمارية عبر منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بل وأبعد من ذلك.

وخلال عام 2020 أيضاً، قمنا بتعزيز حضورنا الدولي من خلال التوسع في القارة الآسيوية؛ حيث افتتحنا مكتبنا التمثيلي في العاصمة الإندونيسية، جاكرتا. ويمثل بنك أبوظبي الأول-إندونيسيا جسراً للتدفقات التجارية والاستثمارية بين دولة الإمارات العربية المتحدة ومنطقة مجلس التعاون الخليجي الأوسع وآسيا.

ومن بين أهم أولوياتنا الاستراتيجية لدعم تطلعاتنا الرقمي؛ قمنا بالتخطيط لفصل أنشطة الأعمال المتعلقة بالمدفوعات في بنك أبوظبي الأول وتحويلها إلى شركة تابعة مملوكة بالكامل للبنك، وتركز أعمالنا على الاستحواذ المباشر وعلى عمليات معالجة الإصدارات والتطبيقات وحلول المدفوعات الحكومية، وربط أنشطة البنك وخبرته وشبكاته ومنصات التقنية مع منظومة التقنيات

لقد أحرزنا تقدمًا ملموساً في تنفيذ خططنا الاستراتيجية، وتسريع عملية التحول الرقمي، مع الحرص الكامل على تحقيق أفضل قيمة للمساهمين

حرصنا على تقديم كل سبل الدعم الممكن لعملائنا، سواء من خلال البرامج والمبادرات التي أطلقها بنك أبوظبي الأول، أو ضمن خطة الدعم الاقتصادي الشاملة الموجهة والصادرة عن مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي

المالية في المنطقة لتعزيز خدمة العملاء في مجال الاقتصاد الرقمي. وباعتبارها كياناً مستقلاً، ستتولى شركة المدفوعات الجديدة تحويل المدفوعات إلى فرص واعدة تحت هوية مؤسسية قوية ومتميزة تعكس التزام بنك أبوظبي الأول بمفاهيم الشراكات القوية، وتحقيق أفضل قيمة، والتطلع دائماً نحو المستقبل.

بناء الأساس الصحيح لتقديم قيمة مستدامة للمساهمين والعملاء والموظفين

ستواصل استراتيجيتنا المرنة والمرتكزة على التحول الرقمي دفع مسيرة أعمال البنك قدماً خلال عام 2021؛ حيث يمكننا الاستفادة من البيانات والتقنيات الحديثة والابتكارات لتحسين تجربة العملاء، وتعزيز الكفاءة وزيادة الإنتاجية، ودعم نمو أعمالنا في دولة الإمارات العربية المتحدة وكافة الأسواق الخارجية المستهدفة، كل ذلك لتحويل التحديات إلى فرص واعدة. ويبقى تركيزنا موجهاً نحو جعل بنك أبوظبي الأول الأقوى على مستوى المنطقة؛ فتميزنا يعتمد على مواكبتنا السريعة للمتغيرات بأسلوب مبتكر يضمن تحقيق قيمة مستدامة للمساهمين والعملاء والموظفين.

ونحرص خلال عام 2021 على تعزيز الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات؛ فعلى الرغم من ريادة بنك أبوظبي الأول في استدامة القطاع المصرفي، إلا أننا سنبذل كل جهد ممكن لترسيخ مبادئ الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات على امتداد أقسام البنك وأعماله، بما يشمل برنامجنا لإدارة المخاطر.

وسنواصل الاعتماد على أسسنا القوية للاستفادة المثلى من الفرص الواعدة المتاحة أمامنا اليوم، مع ضخ المزيد من الاستثمارات لتطوير البنى التحتية الأساسية للبنك التي تعزز إمكانات التحول الرقمي وخطط النمو الاستراتيجية التي نتطلع إلى تحقيقها.

فضلاً عن كل ذلك، فإن رؤية مجموعة بنك أبوظبي الأول وقيمها ستبقى أساس كل ما نقوم به. لقد تعلمنا خلال الجائحة أن مرونة الأداء والقدرة على التعافي تحتاج إلى توجيه قدر كبير من الاهتمام تجاه كافة الأطراف المعنية ودعمها بكافة الأساليب الممكنة، إلى جانب دعم بعضنا البعض في الأوقات الصعبة. ومن خلال تنويع الموارد، يمكننا الثقة بقدرتنا على الابتكار لدعم نمو الأعمال بما يمكّن زملاءنا وعملاءنا ومجتمعاتنا من تحقيق النمو والنجاح المستدامين.

شكر خاص إلى المساهمين والعملاء والموظفين

أود أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أعضاء مجلس الإدارة على إرشاداتهم الحكيمة وتوجيهاتهم البناءة، وكذلك إلى مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي ومختلف الهيئات والجهات التنظيمية الوطنية على ما قدموه من دعم للقطاع المصرفي على مدار العام. كما أتقدم بالشكر إلى السيد أندريه صايغ، الرئيس التنفيذي السابق لمجموعة بنك أبوظبي الأول، على مساهماته القيّمة على مدى أعوام طويلة من العمل في بنك أبوظبي الأول، ودوره فيما حققه البنك من نمو وما سجله من إنجازات خلال السنوات الماضية، مع أصدق تمنياتي له بكل النجاح والتوفيق في المستقبل.

كما أعبر عن صادق امتناني لجميع مساهمينا وشركائنا وعملائنا لدعمهم وثقتهم المستمرة بنا. ولا يسعني في هذا المجال إلا أن اتقدم بخالص تقديري وشكري لكل فرد من عائلة بنك أبوظبي الأول على ما أبدوه من مرونة في الأداء وتفانٍ في العمل لتقديم الدعم للعملاء والمجتمع طيلة هذه الفترة.

وبفضل هذا الالتزام الصادق من قبل المساهمين والعملاء والموظفين؛ فإنني أؤكد لكم أن بنك أبوظبي الأول يتمتع اليوم بمكانة مرموقة تؤهله لمواجهة التحديات التي تزيده قوة، ليواصل دوره في دعم التنمية الاقتصادية الوطنية، وتقديم الحلول والخدمات الأكثر تميزاً للعملاء والشركاء والمجتمع، لنعمل يداً بيد على بناء مستقبل أفضل لنا.

هناء الرستماني
الرئيس التنفيذي للمجموعة